

خطبة الجمعة - الصلاة وأثرها في مغفرة الذنب والخطايا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلیه وصحبه - 00:00:00
ومن اتـبع سنته بـاحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ايها المؤمنون عباد الله الصلاة اجل الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربـه جـل في عـالـاه. بعد توحـيـده وافرادـه بالـعـبـادـة - 00:00:25
فهي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي التي ترتفـع بها المقامات وتعلـو بها الدرجـات وتحـطـب بها السـيـئـات. وهي التي يـشـرـحـ اللهـ بـهـاـ الصـدـورـ ويـحـطـبـ بهاـ عنـ العـبـدـ الاـوزـارـ فـاقـبـلـواـ عـلـىـ صـلـاتـكـمـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـرـضـىـ بـهـ عـنـکـمـ رـبـکـمـ جـلـ فيـ عـالـاهـ - 00:00:51
فالصلـاةـ رـفـعـةـ لـلـعـبـدـ فـيـ الدـارـيـنـ يـغـفـرـ اللـهـ بـهـ الـخـطـايـاـ وـيـحـطـبـ بهاـ السـيـئـاتـ. فـيـ الصـحـيـحـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـبـاـ عـثـمـانـ اـبـيـ عـثـمـانـ الـنـهـيـ قـالـ كـنـتـ مـعـ سـلـمـانـ - 00:01:13

رضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ تـحـتـ شـجـرـةـ فـاخـذـ غـصـنـاـ مـنـهاـ يـابـساـ فـهـزـهـ حـتـىـ تـحـاتـ وـرـقـهـ ثـمـ قـالـ يـاـ اـبـاـ عـثـمـانـ اـلـتـسـأـلـيـ لـمـ اـفـعـلـ هـذـاـ؟ـ قـلـتـ وـلـمـ تـفـعـلـهـ؟ـ قـالـ اـنـ مـلـمـ اذاـ توـظـأـ فـاحـسـنـ الـوـضـوـءـ - 00:01:40

ثم صـلـىـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ تـحـتـتـ خـطـايـاـ كـمـ تـحـاتـ هـذـهـ الـوـرـقـاـيـاـ عـبـادـ اللـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـثـلـ ضـرـبـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـلـمـ فـيـ بـيـانـ تـطـهـيرـ الـصـلـاةـ لـلـمـصـلـيـ. قـالـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـ نـهـرـاـ - 00:02:00
باـحـدـكـمـ يـغـتـسـلـ مـنـهـ كـلـ يـوـمـ خـمـسـ مـرـاتـ. هلـ يـبـقـيـ مـنـ درـنـهـ شـيـءـ؟ـ قـالـواـ لـاـ يـبـقـيـ مـنـ درـنـهـ شـيـءـ. قـالـ فـذـكـ مـثـلـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ يـمـحـوـ اللـهـ بـهـنـ الـخـطـايـاـ. فـهـذـاـ مـثـلـ نـبـويـ لـمـحـوـ الـخـطـايـاـ بـالـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ - 00:02:25

عـلـىـ ذـلـكـ كـالـنـهـرـ الجـارـيـ فـيـ بـابـ اـحـدـنـ يـغـتـسـلـ مـنـهـ خـمـسـ مـرـاتـ فـيـ الـيـوـمـ. فـلـاـ يـبـقـيـ مـنـ درـنـهـ بـذـكـ شـيـءـ. وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـلـمـ توـظـأـ وـظـوءـ حـسـنـاـ ثـمـ قـالـ - 00:02:48
مـنـ توـضـأـ نـحوـ وـضـوـئـ هـذـاـ ثـمـ صـلـىـ اللـهـ فـيـ بـابـ اـحـدـنـ رـكـعـتـيـنـ لـاـ يـحـدـثـ فـيـهـمـاـ نـفـسـهـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ هـذـاـ يـبـيـنـ اـنـ مـغـفـرـةـ الذـنـبـ بـالـصـلـاةـ لـاـ تـقـتـصـرـ فـقـطـ عـلـىـ الـفـرـائـضـ بـلـ تـشـمـلـ الـفـرـائـضـ وـالـنـوـافـلـ فـلـيـبـادـرـ - 00:03:08

اـلـىـ الـاـسـكـتـارـ مـنـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ الـجـلـیـلـةـ الـتـيـ يـحـطـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ الـخـطـايـاـ وـيـكـفـرـ السـيـئـاتـ. وـاـنـ الـصـلـاةـ فـيـ كـلـ كـلـ اـحـوالـهـ وـفـيـ كـلـ اـجـزـائـهـ وـفـيـ كـلـ مـقـدـمـاتـهـ وـمـلـحـقـاتـهـ مـاـ مـاـ يـغـفـرـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:03:28

بـهـ الـخـطـايـاـ فـالـنـداءـ لـلـصـلـاةـ مـوـجـبـ لـمـغـفـرـةـ الذـنـبـ فـيـ الصـحـيـحـ مـنـ حـدـيـثـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـلـمـ مـنـ قـالـ حـيـنـ يـسـمـعـ الـمـؤـذـنـ وـاـنـ اـشـهـدـ انـ لـاـ الهـ الاـ الهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ - 00:03:48
عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ رـضـيـتـ بـالـلـهـ رـبـاـ وـبـمـحـمـدـ نـبـيـاـ وـبـالـاسـلـامـ دـيـنـاـ غـفـرـ لـهـ ذـنـبـهـ فـهـذـاـ النـداءـ اـلـىـ الـصـلـاةـ اـذـاـ قـالـ الـمـؤـمـنـ فـيـ اـجـابـتـهـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ غـفـرـ لـهـ ذـنـبـهـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ - 00:04:10

فـيـ بـيـانـ عـظـيمـ مـغـفـرـةـ الذـنـبـ بـالـصـلـاةـ اـلـاـ اـدـلـكـمـ عـلـىـ مـاـ يـمـحـوـ اللـهـ بـهـ الـخـطـايـاـ؟ـ وـيـرـفـعـ بـهـ الـدـرـجـاتـ؟ـ قـالـواـ بـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ اـسـبـاغـ الـوـضـوـءـ عـلـىـ الـمـكـارـهـ وـكـثـرـةـ الـخـطـىـ اـلـىـ الـمـسـاجـدـ وـاـنـتـظـارـ الـصـلـاةـ بـعـدـ الـصـلـاةـ فـذـكـمـ الـرـبـاطـ - 00:04:29
الـرـبـاطـ فـالـصـلـاةـ فـيـ مـقـدـمـاتـهـ مـنـ النـداءـ وـالـوـضـوـءـ وـفـيـ فـعـلـهـاـ مـنـ الـقـيـامـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ وـفـيـ الـفـرـاغـ مـنـهاـ الـذـكـرـ وـالـعـودـ اـلـىـ الـبـيـتـ كـلـ ذـكـرـ مـاـ يـحـطـ اللـهـ بـهـ الـخـطـايـاـ بـلـ اـنـتـظـارـ الـصـلـاةـ بـعـدـ الـصـلـاةـ مـاـ يـغـفـرـ اللـهـ - 00:04:49

تعالى به الخطايا. جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. وفيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى - 00:05:09 عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه. بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدكم اذا توظأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلاة - 00:05:29

فلم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فإذا دخل كان في صلاة ما كانت هي تحبسه. والملائكة يصلون عليه. اي - 00:05:50

يدعون له والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمنا اللهم مغفرة له اللهم تب عليه ما لم يؤذني فيه احدا ما لم يحدث فيه. تلك هي فضائل هذه العبادة وتلك هي - 00:06:08

الاجور والخيرات التي يجريها الانسان بصلاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اجعلنا من حافظوا عليها ويقيموها على الوجه الذي ترضاه. اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:06:28

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله عليه افضل صلاة واثم تسليم اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وحافظوا على هذه الفريضة. واعلموا انها باب خير عظيم في - 00:06:57 ومعادكم فالصلاحة تنشر الصدور وتطمئن الافئدة وتقضي الحوائج وترفع الدرجات ويناجي رب الارض والسماءات فان احدكم اذا قام في الصلاة فانما يناجي ربه يحادثه جل في علاه يسأله من فضله - 00:07:21

وينزل به حاجته فاقبلوا على الله عز وجل في كل حين ووقت. وامنوا منه العطاء الجليل. جاء في الصحيح من ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام - 00:07:41

اي في صلاة الجماعة اذا امن الامام فامنوا اي فقولوا امين. فانه من وافق تأمينه تأمين غفر له ما تقدم من ذنبه غفر له ما تقدم من ذنبه. فضل عظيم - 00:07:57

وجزاء جزيل على عمل يسير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة - 00:08:17

فالصلاحة كلها موجبة لفضل عظيم واجر جزيل من حط الخطايا ورفع ورفع الدرجات والذكر بعد الصلاة من اسباب مغفرة الذنوب ايضا. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في - 00:08:37 كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فتل ذلك تسعة وتسعون وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ما اجر ذلك - 00:08:57

ما ثوابه؟ استمع الى ما يقوله صلى الله عليه وسلم غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت مثل زبد البحر فكم من صلاة فرطنا فيها في فرطنا فيها في الاذكار التي توجب هذا العطاء الجليل. وتوجب هذا الفضل - 00:09:17 كبير من رب يعطي على القليل الكبير يعطي على القليل الكبير. فاقبلوا على الله ايها المؤمنون وبادروا الخيرات. وسارعوا الى ما فيه الخطايا والسيئات فما اكثر ما نذنب. وما اكثر ما نخطئ ونحن بحاجة الى محو تلك الخطايا والذنوب. بالتوبة والاستغفار - 00:09:43

وصالح الاعمال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اغفر لنا الخطأ والزلل يسرنا لليسرى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا في من - 00:10:03

وانقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا اينما تحب وترضى. اللهم وفقه وسدده في القول والعمل. واغفر له الخطأ والزلل اللهم انا نسائلك ان تغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاكرام. صلوا على نبيكم محمد - 00:10:23

صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد -

00:10:43